مع قوله ومن ينوب عنه ما عليه دل واجب جار موضوع ما هنا وناصبه وما بابه مما
ينوب عن المصدر نفسه بلا تكرار ثم ان المراد بالوصف في النظم اسم الفاعل واسم
المفعول وامثلة المبالغة دون الصفة المشبهة لان عملها مقصور على السببي ودون افعل
التفضيل لان الظاهر لا يعمل فيه فلا يكون الا مرفوعا وكونه اصلا لهذين انتخب قوله
كلا لهذين مذكورين في المصنف هنا لان الفاعل ثم ان كل منهم مشتق من اصل ينبغي ان يكون فيه
معنى الاصل وزيادة اما حسية وذلك في المحسوسات كالباب فانه فرع عن الساج والخشب
وفيها زيادة كالمسامير واما معنوية وذلك في المعنويات كالفعل والوصف فانهما فرعا
المصدر لان الفعل يدل على الحدث والزمان والصفة تدل على الحدث والموصوف والمصدر لا
يدل الا على الحدث من لا التفاتهم للهيئة ودلالته مجردة والمجرد اصل المركب وان كان الفعل
والوصف مشتقين من المصدر وامرين غير هذا كاسم الالة واسم الزمان والمكان ثم ان
الاصل له هنا انما هي باعتبار الاشتقاق واما باعتبار العمل فالفعل اصل للجميع ومقابل
انتخب اي اختير قول الكوفيين ان الفعل اصل لهذا وما قاله بعض البصريين ان المصدر
اصل للفعل والفعل اصل للوصف توكيدا او نوعا يبين او عدد قوله كم ومثله ضربته
عشر ضربات الاولى ان يقول عشرين ضربة بينت لان عشرين هنا نائب عنه تابع وقوله ان
تعلم الاول ... بأن يقال انك تعلم فيكون ان تعلم تفسير الالا في البيت واما اذا
ابقيناه على ... فانه يقتضي ان ... معنقه ما قبله ويكون النوع مستعدا ام الصفات
ال وقوله لانه ... يقتضي ان التوكيد للفعل نفسه وليس كذلك لما قال
بعض بل هو توكيد للمصدر وبعله فاذا قلت ضربت فمعناه احدثت ضربا فاذا ذكرت ضربا بعده صار
بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فهو توكيد للمصدر الذي تضمنه الفعل لا للحدث والزمان معا
قاله الدماميني والتوكيد بعطف على الى حينئذ ثم ان الذي يقتضيه النظم ان النوعي
والعدد ليس فيهما توكيد وليس كذلك بل الحق ان التوكيد موجود في الجميع لا كراود ...
معنى زائد عليه فسموا باعتبار الزائد والاسمى باسم التوكيد ومن ينوب عنه ما عليه دل
اي ينوب عنه خمسة عشر امرا ذكر الموضح منها اربعة عشر وبقي عليه اربعة قوله كل لا
كنت عليه اي على المصدر المحذوف النائب عنه كل والاصل كل جد المحذوف المصدر
واقيم كل مقامه وقوله على انه مفعول مطلق اي وعامله اوح المذكور ومن امر الحق

ومذهب

١٠٤

ومذهب سيبويه وقيل عامله مضمر مثل يكسر الدال المجمعتين الاول والاولى اي للاصل الحذف
وقوله لو يجوز ان يكون في المعنى لمن الوصف والاول ان يقتصر على ما قبله وما علل به
وقوله ان رجل وامرأة لايهم لان الدال في الحقيقة انما يكون موجودا واما المعدوم وهو المصدر
هنا فلا يجوز ان يدل على الموجود وما لتوكيد فوحد ابدا قوله كذا والفعل لا يثنى ولا يجمع
علته منع تثنيته وجمعه ان معناه يشمل القليل والكثير فهو كالجنس والجنس لا يثنى هي
والتثنية والجمع زيادة على ما افاده والزيادة على ما لا يتناهى محال وقوله اما المعدود في
مراده بالمعدود المختوم بتاء الوحدة وانما جاز تثنيته وجمعه اتفاقا لانه باقترانه بها لتناول
ما يدل على معنى الوحدة التي في الواحدة وذلك المصدر خارج عن ... ثم افرد ... وان زيد جمع
وقوله كقولك اشتغالا من علوم في البيت والبسيط وكليلهم ومعلوم بهذا امر موقع
بمعنى اخرج منع منها اشتغال الحال حركة الحرف الزائد وهو ... لانها تزاد بعد ان استعمال
لقوله وزيد في نعم او يشبهه وعلوم جمع علم بكسر الحاء وعلم بضم اللام اذا كان ... في الامور
وبالجلوة الحلم العقل وهو المراد هنا فتمييز منصوب بالمضم في تعرقيا التشبيه الواقعة جواب
الاستفهام ومع مفعول اول وما مفعول ثان والجملة بعد ما علقتها والعائد محذوف وهو ... اي
جربه والعض يكون بالاسنان والنهش يكون بالاضراس والمراد بذلك المصائب والشاهد في
جمع علوم وهو مصدر نوعي والدليل عليه اخبار عنه باقوام والقم وصفا للمبتدا في المعنى
اذ المعنى اقوام مخصوصون فان قلت كلام الشيخ في المفعول المطلق وعلوم هنا ليس منصوبا
والمفعول المطلق لا يكون الا منصوبا قلت الجواب انه انما هو شاهد لكون المصدر النوعي
يجمع واذا جمع مرفوعا فكذلك اذا كان منصوبا اذ لا فرق وقوله كالحلوم والاشتغال
هذا انما المثال لا للعموم كما لا يجمع كل مصدر اذ مقصوده ان بعض المصادر جمع لا كل سماعي ومثال
كالحلوم في ان اشتغال جمع شغل بضم فسكون وهنا لا اشكال . ... وهو انما مثال للاول والثاني
كل مع جمع بينهما جمعا ولا الجمعان وهذا يعبر ... قوله وابدا مع انه ماخوذ من قوله
موهم لانه اذا كان الكلام سابقا في المصدر الموكد وكان قوله ... في غيره واوهم ان الغير يجوز
فيه التوضيح مع ذلك بقوله وابدا وحذف عامل المؤكد امتنع قوله كذا لان المصدر يقصد
به التقوية ... والتثبيت في النفس وذكر الشيء ... في النفس من ذكره مرة
واحدة وقوله وهو مذهب من ذلك اذ الحذف مبني على الاختصار والتأكيد مبني على الطول

Copyright © King Saud University